

النهاية في غريب الأثر

{ جنى } ... فيه [لا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ] الْجِنَايَةَ : الذَّنْبُ وَالْجُرْمُ
وما يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ مِمَّا يُوجِبُ عَلَيْهِ الْعَذَابَ أَوْ الْقِصَاصَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .
المَعْنَى : أَنَّهُ لَا يُطَالَبُ بِجِنَايَةِ غَيْرِهِ مِنْ أَقْرَبِهِ وَأَبَاعِدِهِ إِذَا جَنَى أَحَدُهُمَا
جِنَايَةَ لَا يُعَاقَبُ بِهَا الْآخَرُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى [وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى] وَقَدْ
تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

[هـ] وفي حديث علي رضي الله عنه : .

هَذَا جِنَايَ وَخِيَارُهُ فِيهِ ... إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ .

هَذَا مَثَلٌ أَوْ لُ مِنْ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ أُخْتِ جَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ كَانَ يَجْنِي الْكَمْأَةَ مَعَ
أَصْحَابِهِ لَهُ فَكَانُوا إِذَا وَجَدُوا خِيَارَ الْكَمْأَةِ أَكَلُوهَا وَإِذَا وَجَدَهَا عَمْرُوً وَجَعَلَهَا فِي
كَمِّهِ حَتَّى يَأْتِيَ بِهَا خَالَه . وَقَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فَسَارَتْ مِثْلًا . وَأَرَادَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بِقَوْلِهَا أَنَّهُ لَمْ يَتَلَطَّخْ بِشَيْءٍ مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ بَلْ وَضَعَهُ مَوَاضِعَهُ . يُقَالُ جَنَى
وَاجْتَنَى وَالْجِنَا : اسْمٌ مَا يُجْتَنَى مِنَ الثَّمَرِ وَيُجْمَعُ الْجِنَا عَلَى أَجْنٍ مِثْلِ
عَمَّاءَ وَأَعْمَرٍ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [أَهْدِيَ لَهُ أَجْنٍ زُغْبٍ] يُرِيدُ الْقِثْثَاءَ الْغَضَّ هَكَذَا جَاءَ فِي
بَعْضِ الرِّوَايَاتِ وَالْمَشْهُورُ أَجْرٍ بِالرَّاءِ . وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ [أَنَّهُ رَأَى أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَدَعَاهُ فَجَنَا عَلَيْهِ
فَسَارَّه] جِنَا عَلَى الشَّيْءِ يَجْنُو : إِذَا أَكَبَّ عَلَيْهِ . وَقِيلَ هُوَ مَهْمُوزٌ . وَقِيلَ
الْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ مِنْ جِنَا يَجْنُو إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَعَطَفَ ثُمَّ خُفِّفَ وَهُوَ لُغَةٌ فِي أَجْنَا .
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْبَابِ . وَلَوْ رُوِيَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ بِمَعْنَى أَكَبَّ عَلَيْهِ لَكَانَ
أَشْبَهَ